فعالية برنامج تدريبي باستخدام طريقة بورتاج لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم

The effectiveness of Portage program for early intervention in the development of language skills in children with learning disabilities

إعداد

د/ محمد محمود صبرة محمد

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحسين المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) من الأطفال، تراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات بمتوسط عمرى قدره (٥.٥٩) عامًا، وانحراف معيارى قدره (٠.٢٢)، وتم تقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية، وعددهم (١٠)، ومجموعة ضابطة، وعددهم (١٠) من الأطفال ذوى صعوبات التعلم، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار المسح النيورولوجي السريع تعريب وتقنين (عبدالوهاب كامل، ١٩٨٩)، اختبار ستانفورد – بينية الذكاء الصورة الخامسة تقنين (محمود أبو النيل، ٢٠١١)، مقياس المهارات اللغوية (إعداد الباحث) وبرنامج بورتاج، وتمت معالجة البيانات إحصائيًّا من خلال البرنامج الإحصائى (SPSS)، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات اللغوية، وأبعاده في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات اللغوية، وأبعاده في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدى، وأسفرت أيضا عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات اللغوية في القياسين البعدي والتتبعي.

الكلمات المفتاحية: برنامج بورتاج – المهارات اللغوية – صعوبات التعلم.

Abstract:

The study was designed to improve the language skills of a sample of children with learning disabilities. The study sample consisted of 20 children aged between 4 and 6 years with an average age of 5.59 years and a standard deviation of 0.22. The sample was divided into 10 experimental groups and a control group of 10 children with learning disabilities. The study tools consisted of the rapid neurological surveying, Arabization and codification (Abdel Wahab Kamel, 1989) (Mahmoud Abou El Nil, 2011), the Language Skills (Researcher preparation) Scale, the Portage Early Intervention Program, and was addressed (SPSS). The results revealed that there were statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups on the language skills scale and their dimensions in the telemetry in favor of the experimental group. There were also statistically significant differences between the intermediate grade grades The experimental group on the scale of language skills, and its dimensions in the tribal and remote measurements for the benefit of telemetry, also resulted in the absence of statistically

significant differences between the average grades of the experimental group on the scale of the language skills in the post- and post-dimensional measurements.

Key words: Portage Program - language skills - learning Disabilities.

مقدمة

يعتبر مجال صعوبات التعلم من الميادين المهمة التي ينبغي الاهتمام بها نظراً لتزايد أعداد التلاميذ الذين يعانون من عدم القدرة علي اكتساب المعلومات والمهارات التي تتطلبها معظم المواد الدراسية وهي ظاهرة تمتد لتشمل معظم بلدان العالم، فضلاً عما تسببه من آثار سلبية ليس على التلاميذ فقط، بل على المعلمين وأولياء الأمور أيضاً، ولقد خطت الدول المتقدمة خطوات كبيرة نحو الاهتمام بأفراد هذه الفئة، وكرست الجهود في البحث، والتقصي، ومحاولة الوصول إلى التشخيص، والعلاج، وأنشأت الوحدات المتخصصة، وأصدرت التشريعات لتقديم الرعاية المناسبة لهم.

وتعتبر اللغة وحدها هي التي تميز الكائن المتفرد عن غيره من مخلوقات الله التي تعيش على الأرض وتعمل على تحقيق الاتصال بأبناء جنسة فهي أرقى ما لدى الإنسان من مصادر التفرد والقوة ويتأثر الاتصال بتأثر اللغة.

يبدأ اكتساب الإنسان اللغة منذ الميلاد، ولكن تنمو اللغة لدي الأطفال يجب ،أن يصلوا إلي مستوي معين من النضج يؤهلهم لذلك مثل النضج الحركي اللغوي عندما تكون وظائف المخ لديهم سليمة، وذالك بغض النظر عن الثقافة أو الجنس.

فالطفل العادي في مرحلة ما قبل المدرسة يتمكن من اكتساب مايقرب من خمسين مفهوم جديد كل شهر، وبذلك يضيف هذه الثروة الهائلة إلي محصوله اللفظي الذي يزيد بسرعة رهيبة خلال هذه المرحلة مما يساعد علي الاتصال مع الآخرين أما الطفل المتأخر لغوياً Delaged languge فليس بمقدوره أن يكتسب مثل هذه المفاهيم اللغوية التي تزيد من محصوله اللغوي وبخاصة إذا عاش في عزلة وسط الناس لايستطيعون التخاطب معهم وهذا يؤدي بالطفل إلي انخفاض قدرته علي الاتصال مع المحيطين به، كما تصبح ميكانيزمات الاتصال بينه وبين العالم الخارجي مفقودة ومن تلك الآليات (كلمات، جمل بسيطة ومركبة) (هالة عبد العزيز، ٢٠١٣: ١٠٨).

ونظراً لأهمية اللغة في حياتنا اليومية لابد وأن نتعرف على الأسباب التي تؤدى إلى اضطرابات في اللغة ومن ثم على البرامج المناسبة لعلاج هذه الاضطرابات، وخاصة البرامج التي تعمل على تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال وخاصة الأطفال ذوى صعوبات التعلم من أطفال الروضة، ومن ثم شغل بال الباحثين التعرف على البرامج العلاجية المناسبة لتنمية المهارات اللغوية وهذا ما يتناوله الباحث في الدراسة الحالية.

ولذا فقد ظهرت برامج كثيرة لتنمية مهارات اللغة وكذلك برامج أخري تعمل علي إشراك الأمهات في تقديم العلاج لأطفالهن ومن هذه البرامج برنامج بورتاج وهذا ما أكدت علية دراسة آمال قرني (٢٠٠٤: ١١٢- ١١٥) إن مرحلة ما قبل المدرسة يلتحق

الأطفال بالروضة ولديهم قصور في بعض المهارات، لذلك كان من الضروري تحديد هؤلاء الأطفال واشتراكهم في برنامج بورتاج (التنمية الشاملة) هم ووالديهم لكي يساعدهم في إثراء مهارتهم المعرفية واللغوية والاجتماعية من خلال أنشطة تقوم علي اللعب.

وكذلك برامج تقوم علي اللعب والقصة ولقد تم اختيار القصة تحديدًا نظرًا لأن الطفل بطبيعته شغوف بالقصص و يتتبع أحداثها وينصت إليها باهتمام سواء من جانب الأم أو من جانب الآخرين، و ذلك منذ مراحل عمره الأولى، كذلك القصة فن من الفنون التي تساعد الطفل على اكتساب العديد من المهارات سواء كانت لفظية أو غير لفظية، حيث أن سماع القصص والحكايات يعمل على تزويد الطفل بالعديد من الحكايات التي تعمل على زيادة محصوله اللغوي، والذي يساعده على التواصل مع الآخرين (هالة محمد نبيل، ٢٠١١: ٢٦-٣٠).

ونظراً لأهمية الوالدين في حياة الطفل وخاصة الأمهات اعتمد الباحث على الواجبات المنزلية وإشراك الأمهات للمساعدة في أطفالهن الذين لديهم نقص في اللغة، وغالباً ما تكون النتيجة إيجابية لأن الأطفال يقضون معظم أوقاتهم مع الأمهات فتعمل الأم على مساعد الباحث في تحقيق الأهداف التي يريدها باستمرار ومن ثم تكون النتيجة في صالح الطفل في النهاية.

واعتمد الباحث على التدخل المبكر في برنامجها، لأن التدخل المبكر يعمل على توفير الخدمات التربوية والخدمات المساندة للأطفال المعوقين أو ذوى صعوبات التعلم الذين هم دون السادسة من أعمارهم ولأسرهم أيضاً وتبعاً لذلك يتصف ميدان التدخل المبكر بكونه ميداناً متعدد التخصصات. كذلك فهو ميدان يتمركز حول الأسرة حيث أنة يزودها بالإرشاد والتدريب ويوكل إليها دوررئيسى في تنفيذ الإجراءات العلاجية، فبرامج التدخل المبكر الناجحة لا تعالج الأطفال كأفراد معزولين ولكنها تؤكد علي أنة لا يمكن أن يتم مهمة جيداً بمعزل عن الظروف الأسرية والاجتماعية التي يعيش فيها (خوله يحي، ٢٠١٠: ١٦٦).

واعتمد أيضاً الباحث في الدراسة على برنامج بورتاج للتدخل المبكر الذي تتعدد مجالاته المختلفة من (مهارات لغوية، ومهارات معرفية ومهارات اجتماعية، ومساعدة الذات) وكان السبب من اختيار الباحث لبرنامج بورتاج هو أن البرنامج يحتوي علي مداخل عديدة لتنمية مهارات اللغة مثل مدخل (اللعب، القصة، غيرها) فقد وجد الباحث أن برنامج بورتاج كتلة تتضمن مجموعة برامج أخري وأن هذا البرنامج يعمل علي تنمية كافة جوانب الطفل ويعمل علي إشراك كافة الأطراف التي تتعامل مع الطفل سواء كان الأخصائي أو الوالدين، أو المعلمة في رياض الأطفال لذلك يلاحظ الباحث أن البرنامج متكامل الأركان والأسس.

وهذا ما أكد علية Herwing (1993: 4) وهو أن برنامج "بورتاج"يعتمد علي الروتين اليومي كتكنيك يمكن من خلاله تقديم خدمات البرنامج، فهو أسلوب يهتم بالتدريس المنزلى وذلك من خلال دور الآباء باعتبارهم مدرسين لأطفالهم وذلك من خلال تمكينهم تعلم أطفالهم من خلال المهارات وأنشطه الحياة اليوميه المختلفة

ومساعدتهم في التحكم في السلوك غير الملائم وكذلك يسمح للآباء بملاحظه تطور وتقدم أطفالهم.

وأيضاً كان المبرر الأساسي لبرامج التدخل المبكر هو أن الأطفال صغار السن أكثر قابلية لإكساب المهارات من الأطفال الأكبرسناً، وأن حالات الإعاقة الثانوية يمكن الوقاية منها ودرء مخاطرها، كما أن التدخل المبكر أولوية وطنية في كثير من دول العالم المتقدمة، ومن ثم فقد سنت حكومات تلك الدول تشريعات وقوانين تنص علي أهمية اكتشاف مشكلات الأطفال وعلاجها في وقت مبكر (سهير شاش، ٢٠٠٩: ٢٤).

مشكلة الدراسة

إن الأطفال ذوى صعوبات التعلم يتصفون بنقص في المفردات اللغوية وكذلك نقص في المهارات اللغوية ولذلك وجد الباحث أن هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى برامج علاجية للأطفال تقوم علي مدخل اللعب ومدخل القصة والمسرح باستخدام فنيات تتناسب مع أعمار هؤلاء الأطفال وذلك لتنمية المفردات اللغوية لديهم وتنمية المهارات اللغوية لديهم (التحدث، الإصغاء، الفهم اللغوي: فهم البنية – فهم الدلالة – فهم التراكيب) وكذلك يحتاجون إلى برامج إرشادية للأمهات تقوم على النمذجة والمحاكاة وغيرها من الفنيات المستقاة من المدارس العلاجية المختلفة وذلك لمساعدة أطفالهن على التخلص من اضطرابهم في المهارات اللغوية وتنمية عملية اللغة وتنمية المفردات اللغوية لديهم خصوصاً وأن الأطفال يقضون معظم أوقاتهم مع الأمهات ويتم ذلك من خلال برنامج بورتاج الذي ثبت فاعليته مع الأطفال والأمهات وهذا ما وجده الباحث في قراءاتها العربية والأجنبية.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في مجموعة من الأسئلة التالية:

١) ما الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات اللغوية، وأبعادها في القياس البعدي؟
٢) ما الفروق بين المجموعة التجريبية على مقياس المهارات اللغوية، وأبعادها في القياسين القبلي والبعدي؟
٣) ما الفروق بين المجموعة التجريبية على مقياس المهارات اللغوية في القياسين البعدي والتتبعي؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١ - قياس فعالية برنامج بورتاج في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم في مرحلة الروضة .

٢ - متابعة استمرارية فعالية برنامج بورتاج في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم في مرحلة الروضة.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

أولا: الأهمية النظرية:

- تتضح أهمية الدراسة الحالية في كونها مقدمه لعنصر بناء المجتمع وهم الأطفال وذلك من خلال تنمية المهارات اللغوية عن طريق مساعدة أفراد الأسرة في البرامج العلاجية نظراً لما لها أهمية في حياة الأطفال ذوى صعوبات التعلم.
- التعرف على استراتيجيات تساعد في تنمية المهارات اللغوية والمفردات اللغوية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.
- إثراء البحث في ذلك المجال.
- قياس مدى فاعلية برنامج بورتاج الذي يعمل على تنمية اللغة وتنمية جوانب مختلفة من حياة الإنسان.

ثانياً : الأهمية التطبيقية:

- يمكن أن تسهم هذه الدراسة في إلقاء الضوء على الدور البارز لبرنامج بورتاج في تنمية المهارات اللغوية لدى ذوى صعوبات التعلم من أطفال الروضة.
- محاولة تقديم برنامج يسهم في تنمية المهارات اللغوية لدى ذوى صعوبات التعلم من أطفال الروضة.

مصطلحات الدراسة

أولاً – صعوبات التعلم Learning Disabilities:

صعوبات التعلم هي مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات، والتي تعبر عن نفسها من خلال صعوبات دالة في اكتساب واستخدام قدرات الاستماع أو الحديث أو القراءة أو الكتابة أو الاستدلال أو القدرة الرياضية وهذه الاضطرابات ذاتية/ داخلية المنشأ ويفترض أن تكون راجعة إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي، ويمكن أن تحدث خلال حياة الفرد، كما يمكن أن تكون متلازمة مع مشكلات الضبط الذاتي، ومشكلات الإدراك والتفاعل الاجتماعي لكن هذه المشكلات لا تكون أو لا تنشأ بذاتها صعوبات تعلم، ومع أن صعوبات التعلم يمكن أن تحدث متزامنة مع بعض ظروف الإعاقة الأخرى مثل (قصور حاسي أو تأخر عقلي أو اضطراب انفعالي جوهري) أو مع مؤثرات خارجية مثل (فروق ثقافية أو تدريس/ تعلم غير كافي أو غير ملائم) إلا أنها – أي صعوبات التعلم – ليست نتيجة لهذه الظروف أو المؤثرات.

ويحدد الباحث صعوبات التعلم إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على اختبار المسح النيورولوجى.

ثانياً - المهارات اللغوية Skills of language:

تعرف ليلى كرم الدين (٢٠٠٣: ١٢) المهارات اللغوية بأنها قدرة الطفل على التواصل مع الآخرين باستخدام الرموز اللغة المنطوقة. وهذة المهارات تتضمن الاستماع ثم الفهم ثم التفكير ثم الاستماع مرة أخري وهكذا. ولا تكتسب هذة المهارات في المعتاد إلا ببلوغ الطفل عام ونصف إلى عامين.

يعرف الباحث المهارات اللغوية إجرائياً طبقاً لهذة الدراسة بأنها:

مجموعة من التفاعلات والخبرات التي تساعد الطفل على تنمية اللغة التعبيرية له من خلال التعبير اللفظي السليم، وقدرة الطفل علي التمكن من النطق السليم لمخارج

الحروف والكلمات ومساعدته علي تكوين جمل مفيدة ومعبرة عن حاجاته الخاصة، وكذلك تنمية اللغة الاستقبالية له وحسن فهمة للآخرين وذلك كما تقيسه مقاييس الدراسة الحالية.

ثالثاً - برنامج بورتاج Portage Programم:

هو نظام تقييمي موثوق فيه يشمل خمس مهارات اجتماعية ولغوية ومساعدة الذات وتنمية إدراكية وكذلك تنمية حركية للأطفال ويسهل استخدام البرنامج للأشخاص الغير متخصصين (Arvio, 1993: 89).

ويعرف الباحث برنامج بورتاج إجرائياً طبقاً لهذة الدراسة بأنه:

هو برنامج بورتاج للتنمية الشاملة للطفولة المبكرة طبقاً لهذه الدراسة بأنه مجموعة من الخبرات المرتبطة المتكاملة والتي تقدم للأطفال ذوى صعوبات التعلم من سن ٤ إلي ٦ سنوات تحت إشراف وتوجيه لتحقيق مجموعة من الأهداف، من خلال أنشطة تعليمية متنوعة بهدف إكساب هؤلاء الأطفال المهارات اللغوية للوصول بهم إلي المستوي المناسب من النمو اللغوي بالنسبة لعمرهم الزمني وذلك كما تقيسة مقاييس الدراسة الحالية.

محددات الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بعينته، ومحتوى البرنامج، والأدوات المستخدمة، ومصطلحاتها وأهدافها، والفروض الخاصة بها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بياناتها.

دراسات سابقة

المحور الأول: دراسات تناولت برامج التدخل المبكر وبرامج أخرى لتنمية المهارات اللغوية:

استهدفت دراسة Zhanghua (2007) استكشاف نمط التدخل المبكر للأطفال ذوى التأخر في النمو اللغوي ومعرفة أثرة على النمو اللغوي للأطفال، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٠٦ طفل أعمارهم ١٣-٢٤ شهر من ٦جاليات من كونبجو في شنغهاي. ولقد طلب من الوالدين أن يكملو استبيانات مفصل بخصوص الاستخدام العفوى من الطفل للمفردات ١٤ طفل ذو مفردات أقل من ٥%من كل عمر المجموعة وقد تم تحديدهم بأن لديهم تأخر في النمو اللغوي، وأثناء التدخل فى عمر ١٢ شهر قام أطباء الأطفال بعمل تقييم النمو وقد تم وضع أهداف التدخل المبكر لكل فرد وفقا لقدراتهم اللغوية. وقد استخدم الباحث أدوات (مقياس جيسيل لتقييم النمو قبل وبعد التدخل)، وقد توصلت أهم نتائج الدراسة إلى أن معامل النمو في مجال السلوك الاجتماعى الشخصي واللغة وقد ارتفع بصورة ملحوظة بعد التدخل في فترة ١٢ شهر بنسبة (٠,٠١)، أن معامل النمو في مجال السلوك التكيفي ارتفعت بنسبة (٠,٠٥). وكان هناك تأثير واضح في مجالات اللغة والسلوك الشخصي الاجتماعي، وقد توصلت النتائج إلى أن نمط التعاون التربوي والطبي لإعطاء تدخل مبكر للأطفال ذوى التأخر اللغوي هو أمر ممكن فهو يستطيع بصورة ملحوظة أن يحسن القدرات في اللغة والتواصل للأطفال من عمر سنة إلى سنتين.

واستهدفت دراسة عبير مرسي (٢٠٠٧) تصميم برنامج لتنمية المهارات اللغوية للأطفال المتأخرين لغوياً وذلك لتحسين التوافق الشخصي والاجتماعي لديهم، وتصميم اختبار اللغة العربية للأطفال المتأخرين لغوياً للوقوف على مواطن القوة ونواحي القصور في لغة الأطفال عينة الدراسة، واختبار التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال، وتحقيقا لذلك طبقت الدراسة على عينة قسمت إلى مجموعتين هما المجموعة التجريبية التي تتعرض للبرنامج وتبلغ ١٨ طفلاً، المجموعة الضابطة التي تتعرض للتعليم التقليدي وتبلغ ١٨ طفلاً تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٤-٧) سنوات يستبعد منهم ذوي الإعاقة الحركية والسمعية والبصرية والذهنية، واشتملت أدوات الدراسة على اختبار رسم الرجل (لجود انف هاريس، تقنين فاطمة حنفي، ١٩٨٣)، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (إعداد/ عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٦)، واختبار اللغة العربية، اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي، برنامج تنمية المهارات اللغوية باستخدام برامج الكمبيوتر، توصلت نتائج الدراسة إلى توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار اللغة العربية لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال بالمجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على اختبار اللغة العربية، وتوجد فورق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على أبعاد اختبار اللغة العربية لصالح أطفال المجموعة التجريبية، توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال بالمجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح أطفال المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على اختبار اللغة العربية، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي وهذا يدل على التحسن الذي طرأ على أطفال المجموعة التجريبية من الأطفال المتأخرين لغوياً من سن (٤-٧) سنوات.

كما استهدفت دراسة وفاء محمد (٢٠٠٧) إعداد برنامج تدخل مبكر للأطفال ضعاف السمع فى مرحلة الطفولة المبكرة بهدف تحسين مهاراتهم التواصلية، إكساب الأمهات الخبرات التدريبية لطرق التواصل المناسبة لطفلها ضعيف السمع لجعلها المعلمة الأولى للطفل ، تحسين مستوى المهارات الخاصة بالتواصل لدى الطفل ضعيف السمع، وتحقيقاً لذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٠) أطفال وأمهاتهم من الأطفال ضعاف السمع تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات بمتوسط عمر زمني (٨.٥٤) شهراً وانحراف معياري (٣٩.٤) وتم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية: تكونت من (٥) أطفال ضعاف السمع وأمهاتهم، مجموعة ضابطة

تكونت من (٥) أطفال ضعاف السمع وأمهاتهم، وقد تمت المجانسة بين المجموعتين في متغيرات: العمر الزمني، الذكاء، الفقد السمعي، المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة، ومهارات التواصل، واشتملت أدوات الدراسة على استمارة بيانات خاصة بالطفل، مقياس الذكاء لجودإنف – هاريس تقنين فوقية حسن (٢٠٠٠)، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة المصرية (إعداد محمد بيومي خليل، ٢٠٠٠) مقياس مهارات التواصل للأطفال ضعاف السمع، برنامج التدخل المبكر وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى جود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التواصل بعد تطبيق برنامج التدخل المبكر لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة z دالة عند مستوى ٠.٠٥ بالنسبة لمقياس مهارات التواصل (أبعاده والدرجة الكلية)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في مهارات التواصل قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المبكر لصالح القياس البعد حيث كانت قيمة z دالة عند مستوى ٠.٠٥ بالنسبة لمقياس مهارات التواصل (أبعاده والدرجة الكلية)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة في مهارات التواصل قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المبكر حيث كانت قيمة zغير دالة إحصائياً، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في مهارات التواصل في القياسين البعد والتتبعي بعد مرور شهرين مما يدل على استمرار فعالية برنامج التدخل المبكر المقدم للأطفال وأمهاتهم.

واستهدفت دراسة Modica (2010) استخدام التدخل باللعب لتحسين مهارات الأطفال ذوي التأخر اللغوي وقد استهدفت الدراسة التحقق من آثار التدخل باللعب على مهارات اللغة ومهارات اللعب لأطفال ما قبل المدرسة ذوي التأخر اللغوي وقد اشتملت الدراسة علي عينة قوامها (٥) أطفال أثناء وقت اللعب بحرية في الفصل الدراسي لجمع معلومات عن سلوكياتهم ولغتهم وقد تلقي ثلاثة من هؤلاء الأطفال التدخل لمدة أسابيع ثم تطبيقه علي اللعب في فصولهم والذي ركز علي التظاهر للعب واستخدام اللغة وقد تم جمع البيانات بعد التدخل لتحديد فعالية التدخل باللعب ثم مناقشة النتائج والآثار المحددة للتدخل باللعب علي مهارات اللعب واللغة لدي الأطفال وذلك بالتزامن مع المعاني الفنية للعمل الحر في مجال تعليم وتربية الأطفال.

واستهدفت دراسة هدى عساكر (٢٠١٠) التعرف على فاعلية برنامج لعب أدوار القصة على تنمية المهارات اللغوية (التراكيب السليمة - قواعد الجمل) لدى أطفال الروضة. واشتملت عينة الدراسة على (٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة تراوحت أعمارهم بين (٤ – ٦) سنوات واستخدمت الدراسة أدوات منها اختبار رسم الرجل لجودانف هاريس، واستمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعي الثقافي لـ: فايزة يوسف، ومقياس المهارات اللغوية لدى طفل الروضة والبرنامج المصمم لأنشطة لعب أدوارالقصة وأشارت أهم نتائج الدراسة إلى تفوق الأطفال الذين تعرضوا للبرنامج على مقياس المهارات اللغوية وارتفاع معدل المهارات اللغوية لدى الإناث عن الذكورالذين

تعرضوا للبرنامج وذلك يدل على التحسن الذي طرأ علي أطفال المجموعة التجريبية مما يدل على فعالية برنامج لعب أدوار القصة.

واستهدفت دراسة Sara (2011) التعرف على فعالية اللعب فى تحسين المهارات اللغوية للطفل المتأخر لغوياً. واشتملت عينة الدراسة من (٦) أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٣ ـ ٥) سنوات لديهم تأخر لغوى. واستخدمت الدراسة أدوات منها برنامج (سولت) للتحليل المنهجي لنصوص اللغة ومقياس لتقييم لعب الأطفال، وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى فعالية التدخل باللعب في علاج التأخر اللغوي بعد تطبيق البرنامج على العينة التجريبية.

كما استهدفت دراسة هالة محمد نبيل (٢٠١١) استخدام القصة في تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى المتأخرين لغوياً في مرحلة ما قبل المدرسة حيث تعد اللغة من العوامل الأساسية لتنمية شتى مهارات الطفل و خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية ،حيث أثبتت الدراسة فاعلية البرنامج المقدم لتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال المتأخرين لغوياً.

واستهدفت دراسة مروة الجارحى (٢٠١٢) التحقق من مدى فاعلية برنامج باستخدام اللعب لتحسين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً، التحقق من مدى فاعلية برنامج باستخدام اللعب لتحسين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً تبعاً لاختلاف النوع (ذكر/أنثى) بعد تطبيق البرنامج. وتوصلت أهم النتائج إلى أنة توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي على اختبار نمو وظائف اللغة في اتجاه القياس البعدي توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسي البعدي على اختبار نمو وظائف اللغة لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

واستهدفت دراسة Ciccone et al. (2012) التعرف علي فعالية التدخل المبكر للأطفال المتأخرين لغوياً من قبل الوالدين للتعرف علي تطوير اللغة للطفل وتحقيقا لذلك طبقت الدراسة على عينة قوامها (١٨) من الآباء والأمهات واشتملت أدوات الدراسة على برنامج قبلي وبعدي لدعم التفاعل اللفظي للوالدين مع الطفل، وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلي فعالية التدخل وتحسن لغة الطفل وقد أثبتت النتائج تحسن تفاعل الوالدين مع الأطفال علي القياس البعدي، وتحسن تفاعل الوالدين مع الأطفال علي القياس البعدي، وتحسن مهارات ومستوي اللغة التعبيرية لدي الأطفال المتأخرين لغوياً.

وهدفت دراسة أحمد غنيم (٢٠١٦) إلى التعرف على تأثير برنامج تربوي قائم على استخدام الكمبيوتر وبرنامج تربوي تقليدي في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والكشف عن درجة اختلاف تأثير البرنامج التربوي القائم على استخدام الكمبيوتر والبرنامج التقليدي في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم باختلاف متغير النوع (ذكور/ إناث)، وطبق هذا البحث على عينة مكونة من (٢٦) تلميذ وتلميذه من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي

صعوبات التعلم، وتكونت المجموعة التجريبية الأولى (التي درست باستخدام البرنامج الكمبيوتري) من (١٣) تلميذ وتلميذه بواقع (٦) ذكور وعدد (٧) إناث، في حين تكونت المجموعة التجريبية الثانية (التي درست باستخدام البرنامج التقليدي) من (١٣) تلميذ و تلميذة بواقع (٥) ذكور وعدد (٨) إناث. واستخدم الباحث اختبار المهارات اللغوية وبرنامج تربوي قائم على استخدام الكمبيوتر، وبرنامج تربوي تقليدي جميعهم من (إعداد/ الباحث)، وفي التحليل الإحصائي للبيانات اعتمد الباحث على اختبار مان ويتني Mann-Whitney- u Test، واختبار" ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks " Test، وحجم التأثير مربع إيتا a2)) وكشفت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى (التي درست باستخدام البرنامج الكمبيوتري (والمجموعة التجريبية الثانية (التي درست باستخدام البرنامج التقليدي) في القياس البعدي لبعض المهارات اللغوية ومجموعها الكلي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى المجموعة التجريبية الثانية في القياسين القبلي والبعدي لبعض المهارات اللغوية ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي، كذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية الأولى في القياس البعدي لبعض المهارات اللغوية ومجموعها الكلي لصالح الإناث، في حين لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية الثانية في القياس البعدي لبعض المهارات اللغوية ومجموعها الكلي. وأوصي الباحث بالاهتمام بتقديم المزيد من البرامج التي تهدف لتنمية المهارات الحياتية لدى المعاقين من ذوي صعوبات التعلم، والاستفادة من أدوات والوسائل التكنولوجية الحديثة التي تعزز فرص دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

المحور الثاني: دراسات تناولت برنامج بورتاج للتدخل المبكر وتأثيرة على جوانب النمو المختلفة وخاصة نمو المهارات اللغوية:

استهدفت دراسة Cameron (1996) استخدام نموذج بورتاج للتعليم المنزلي الذي يمكن الآباء أن ينفذوا إجراءات تعليمية مباشرة مع أطفالهم الذين يعانون من التأخر في النمو في سن ماقبل المدرسة من حيث الصحة النفسية والبدنية ومطالب الرعاية والشعور بالعزلة الاجتماعية، وقد اشتملت أدوات الدراسة على الملاحظة وجمع بيانات الزيارات المنزلية، وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى خدمات بورتاج كانت مؤثرة في مساعدة الأطفال ذوى صعوبات التعليم وضعف اللغة والمشاكل الانفعالية والسلوكية.

واستهدفت دراسة Oakland (1997) التعرف على فاعلية برنامج بورتاج كبرنامج رعاية ذات نظم تعليمية يتم في المنازل لتشجيع عملية نمو الأطفال الذين يعانون من إعاقات في المعرفة والتنشئة الاجتماعية، وتحقيقاً لذلك طبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٥٦) طفلاً تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٥-٦) سنوات من الذكور والإناث، وقد اشتملت أدوات الدراسة على برنامج بورتاج، واختبار ذكاء الأطفال، وقد توصلت أهم نتائج الدراسة إلى أن الأطفال طرأ عليهم تغيرات في معدلات التنمية المعرفية والتنمية الاجتماعية، وأظهرت كفاءة برنامج الرعاية بورتاج في المنازل

وتدعيم برامج التنمية الاجتماعية، وقد أثبتت الدراسة فعالية برنامج بورتاج كبرنامج منزلي يقدم للأمهات والأطفال في المنازل خصوصاً في سن مبكر.

كما استهدفت دراسة صفاء محمد (١٩٩٩) التحقق من مدى فاعلية برنامج بورتاج في زيادة النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة، وتحقيقاً لذلك طبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٤) طفل مقسمين إلى مجموعتين متجانستين مجموعة تجريبية (١٧) ذكور، (١٧) إناث، مجموعة ضابطة (١٧) ذكور (١٧) إناث تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٤.٨ – ٥.٦) سنوات، وقد اشتملت أدوات الدراسة على الدراسة دليل الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وبطاقة ملاحظة، وتقويم ومتابعة النمو المعرفي لطفل الروضة إعداد سعدية بهادر - برنامج البورتاج – اختبار ذكاء الأطفال إعداد إجلال محمد يسرى، وقد توصلت أهم نتائج الدراسة إلى أن هناك تقدماً ملحوظاً في النمو المعرفي نتيجة التدريب عن طريق برنامج بورتاج المقدم لأطفال الروضة لزيادة النمو المعرفي حيث إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين أداء أفراد المجموعة التجريبية بعد التدريب على البرنامج وبين أفراد المجموعة الضابطة التي لم تتلق البرنامج المعد وذلك يدل علي فعالية برنامج بورتاج واستمرار التحسن على هؤلاء الأطفال.

واستهدفت دراسة مريم محمد (٢٠٠٢) التحقق من مدى فاعلية برنامج بورتاج في تنمية بعض المهارات الإدراكية للطفل المعاق عقليا بمرحلة الطفولة المبكرة، وتحقيقاً لذلك طبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٠) طفلا معاقا فئة متوسطي الإعاقة بنسبة الذكاء (٦٧ -٤٩) وتراوحت أعمارهم بين ٣:٦ سنوات، وقد اشتملت أدوات الدراسة على مقياس ستانفورد بينيه لقياس الذكاء، مقياس تقدير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ، استمارة لدراسة الحالة للطفل المعاق عقلياً، استمارة تقنين معياري وقد توصلت أهم نتائج هذة الدراسة إلى أنة توجد فروق بين كل من المجموعتين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج بورتاج المقدم لهؤلاء الأطفال المعاقين عقليا من حيث تنمية المهارات الإدراكية بالنسبة لهؤلاء الأطفال وقد أظهر الأطفال تحسناً ملحوظاً على هذا البرنامج.

واستهدفت دراسة آمال قرنى نصر حمودة (٢٠٠٤) تنمية المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية للطفل الملتحق بمرحلة رياض الأطفال من ٥ إلى ٦ سنوات والذي يقل نموه عن عام تنموي واحد لمرحلته السنية باستخدام برنامج بورتاج كما اهتمت الدراسة بإعداد مقياس مصور لتحديد مستوى المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية لهؤلاء الأطفال، وتحقيقاً لذلك طبقت الدراسة على عينة قوامها (٦٠) طفلا وطفلة مقسمين إلي عدد (٣٠) مجموعة تجريبية و عدد (٣٠) مجموعة ضابطة وتراوحت أعمارهم الزمنية من (٥-٦) سنوات ملحقين بمرحلة رياض الأطفال بمدارس كلية النصر للغات بالمعادي ومدارس الأهرامات للغات بالهرم. وقد أثبتت النتائج فاعلية برنامج بورتاج المقدم لهؤلاء الأطفال الملتحقين برياض الأطفال وقد أثبتت الدراسة تقدماً ملحوظاً في المهارات المعرفية والمهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال وقد استمر هذا التحسن بعد مرور فترة متابعة.

واستهدفت دراسة Billington (2010) عمل مخطط لتعزيز المحادثات التفاعلية المبكرة وتنمية التواصل اللفظي فى مرحلة ما قبل المدرسة من خلال برنامج بورتاج، وتحقيقاً لذلك طبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٥) طفل تراوحت أعمارهم بين (٣ - ٦) سنوات، واشتملت أدوات الدراسة على مخطط لتعزيز المحادثات التفاعلية المبكرة وتنمية المهارات اللفظية والألعاب الاجتماعية، وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى أن (٢٣) طفل من واقع (٢٥) طفل تقدمت مستوياتهم بصورة كبيرة وذلك بمشاركة الآباء في الأنشطة المتنوعة وذلك من خلال الزيارات المنتظمة والمتعددة للأخصائيين المعالجين والتي ساعدت على تنمية مهارات ما قبل الكلام.

وهدفت دراسة حنان إبراهيم (٢٠١٥) إلي بيان فعالية برنامج البورتاج لتنمية بعض المهارات الفنية والابتكارية لطفل الروضة (٤-٦) سنوات، وكانت الأهداف الفرعية تحديد المهارات والابتكارية المتضمنة في برنامج البورتاج للطفل، وتطبيق برنامج البورتاج مع التأكيد على المهارات الفنية والابتكارية لطفل الروضة، وقياس مدى فعلية برنامج البورتاج لتنمية بعض المهارات والابتكارية لطفل الروضة. عينة الدراسة: شملت العينة ٢٠ طفلا وطفلة، من المستوي الأول والثاني لرياض الأطفال بمدرسة الطائف الدولية بالطائف، من فصول المدرسة بطريقة عشوائية .منهج وإجراءات الدراسة: تتبع الدراسة المنهج شبه التجريبي.أدوات الدراسة :مقياس لبعض المهارات الفنية والابتكارية يطبق قبليا وبعديا على طفل الروضة، وبرنامج البورتاج لتنمية مهارات الطفل مع التأكيد على تنمية بعض المهارات الفنية والابتكارية لدى طفل الروضة.النتائج: جاءت أهم النتائج كالتالي وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المهارات الفنية والابتكارية لصالح أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وتشير النتائج السابقة إلى فاعلية البرنامج القائم على بعض أنشطة البورتاج في تنمية بعض المهارات الفنية والابتكارية، وذلك لأن برنامج البورتاج يعد من البرامج الحديثة والتي تعتمد على تنمية المهارات الحياتية للطفل من خلال بعض الأنشطة المناسبة، وهذا ما يناسب مادة التربية الفنية واهتمامها بتنمية الطفل بالإضافة إلى المهارات الفنية والابتكارية، حيث أشتمل البرنامج على ثمانية من المهارات الحياتية للطفل من برنامج البورتاج التعرف على الإشارة المناسبة لدورة المياه لكل طفل حسب جنسه، والتعرف على مفهوم الساخن والبارد- التعرف على للملابس المناسبة لكل فصل، والتعرف على إشارات المرور، والتعرف على السلوك الصحيح في السيارة، والتعرف على الملامس الخشنة والناعمة، والتعرف على استخدام ماصة العصير وفتح العلب، والتعرف على تعبيرات الوجه تتم من خلال أنشطة فنية يتم التأكيد فيها على إكساب الطفل بجانب تلك المهارات الحياتية بعض المهارات الفنية والابتكارية (الرسم -التلوين- القص واللصق- التشكيل المجسم) أو التي تم تحكيمها للتأكد من مناسبتها لمرحلة رياض الأطفال وإمكانية تدريسها من خلال برنامج البورتاج للأطفال لتحقق أهداف الدراسة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت علي جوانب مختلفة، دون جوانب أخري هامة، وما الدراسة الحالية إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة

البناء المتتالية علي مدي السنوات السابقة حتى وقتنا الراهن، كما تمت الملاحظة من عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة برنامج بورتاج والمهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم، وذلك فى حدود إطلاع الباحث، كما أن معظم الدراسات التي اهتمت بدراسة برنامج بورتاج والمهارات اللغوية دراسات أجنبية، ولكن هناك دراسات تناولت برنامج بورتاج والمهارات اللغوية لدى ذوى صعوبات التعلم بشكل عام ولم تتناول أنماطه بشكل خاص، ومن هذه الدراسات دراسة Zhanghua (2007)، دراسة عبير مرسي (٢٠٠٧)، دراسة وفاء محمد (٢٠٠٧)، دراسة Modica (2010)، دراسة هدى عساكر (٢٠١٠)، دراسة Sara (2011)، دراسة، هالة محمد نبيل (٢٠١١)، دراسة مروة الجارحى (٢٠١٢)، دراسة Ciccone et al. (2012)، دراسة أحمد غنيم (٢٠١٦)، دراسة Cameron (1996)، دراسة Oakland (1997)، دراسة صفاء محمد (١٩٩٩)، دراسة Summer & Senkins (2001)، دراسة مريم محمد (٢٠٠٢)، دراسة آمال حمودة (٢٠٠٤)، دراسة وفاء شلبي (٢٠٠٧)، دراسة Billington (2010)، دراسة حنان إبراهيم (٢٠١٥)، ومن خلال النظرة الكلية لنتائج الدراسات والبحوث السابقة، وجد الباحث أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم يعانون من قصور واضح فى المهارات اللغوية عن غيرهم من العاديين وذوى الإعاقات.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة لاحظ الباحث أن البرامج التدريبية أسهمت فى تحسين المهارات اللغوية مع اختلاف الفنيات المتبعة، وهذا ما جعل الباحث يقوم ببناء برنامج تدريبى باستخدام طريقة بورتاج لتنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن برنامج بورتاج والمهارات اللغوية، ونظرا لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع – علي حد اطلاع الباحث، رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلي أن ندرة الدراسات العربية التي تناولت برنامج بورتاج والمهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، يمثل مؤشرا لضرورة الاهتمام بدراستها، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت في التعقيب علي الدراسات بهدف الوصول إلي نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلي اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حداثة موضوعها، واختيار عيناتها التى هى فى حاجة ماسة إلى المساندة من قبل الآخرين، وقد استفاد الباحث من البحوث والدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج في صياغة فروض الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلي سعي الباحث فى الحرص علي التواصل والتكامل بين عرض الإطار النظري وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولا إلي المستوي المنشود وفقا للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري.

وقد استفاد الباحث من تلك الدراسات في الآتي:

تحديد حجم العينة المختارة:

حيث اختار الباحث في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسات والبحوث السابقة عينة مناسبة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم وهى مرحلة الطفولة المبكرة من (٤ –٦) سنوات ومستواهم اللغوي ومعامل الذكاء لديهم والمسح النيورولوجى السريع.

تحديد الأساليب الإحصائية:

نظرا لصغر حجم العينة قد تناول الباحث الإحصاء اللا البارامتري وهو ما يتلاءم مع الدراسة الحالية، فقد تم الاستعانة بالمتوسط الحسابى والانحراف المعياري ومعامل الارتباط واختبار مان ويتنى للعينات المستقلة، واختبار ويلككسون للعينة الواحدة.

تحديد متغيرات الدراسة:

في تناول الباحث وتحليله للدراسات السابقة استطاع حصر متغيرات الدراسة في متغيرين وهما: المتغير المستقل (برنامج بورتاج)، المتغير التابع (المهارات اللغوية).

ثانيا: فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات اللغوية لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى.
٣. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المهارات اللغوية لدى المجموعة التجريبية.

إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة والتصميم التجريبي:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبى وذلك للتحق من الهدف الرئيسى للدراسة وهو تنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

ثانياً: عينة الدراسة:

أُجريت الدراسة على عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

١- العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (٥٠) من الأطفال ذوى صعوبات التعلم، تراوحت أعمارهم ما بين (٤ - ٦) أعوام.

٢- العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (٢٠) من الأطفال ذوى صعوبات التعلم، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٤ - ٦) أعوام، بمتوسط عمرى قدره (٥.٥٩) عامًا، وانحراف معيارى قدره (٠.٢٢)، وقد تم تقسيم العينة إلى:

١ المجموعة التجريبية، وعددهم (١٠) أطفال.
٢ المجموعة الضابطة، وعددهم (١٠) أطفال.

وقد تم التكافؤ بين أفراد العينة، من حيث العمر الزمنى، ومعامل الذكاء، والمسح النيرولوجى، المهارات اللغوية، وذلك على النحو التالى:

جدول (١)

تكافؤ مجموعتي الدراسة في العمر الزمني، معامل الذكاء، المسح النيورولوجى، والمهارات اللغوية

المتغيرات	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	١٠	٥.٥٤	٠.٢٨	٩.٣٠	٩٣.٠٠	٣٨.٠٠	٠.٩٢٦	غير دالة
	الضابطة	١٠	٥.٦٤	٠.١٥	١١.٧٠	١١٧.٠٠			
معامل الذكاء	التجريبية	١٠	٩٧.٧٠	٠.٦٧	١١.٦٠	١١٦.٠٠	٣٩.٠٠	٠.٩٠٤	غير دالة
	الضابطة	١٠	٩٧.٤٠	٠.٨٤	٩.٤٠	٩٤.٠٠			
المسح النيورولوجى	التجريبية	١٠	٧٠.١٠	١.٢٨	١٢.٧٥	١٢٧.٥٠	٢٧.٥٠	١.٧٨٥	غير دالة
	الضابطة	١٠	٦٩.٠٠	١.٢٤	٨.٢٥	٨٢.٥٠			
المهارات اللغوية	التجريبية	١٠	٦٦.٢٠	١.٨١	١٢.٠٠	١٢٠.٠٠	٣٥.٠٠	١.١٤٣	غير دالة
	الضابطة	١٠	٦٥.١٠	٢.٦٤	٩.٠٠	٩٠.٠٠			

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من: العمر الزمني، مستوى الذكاء، والمسح النيورولوجى، المهارات اللغوية، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

❖ **وقد رُوعى فى اختيار عينة الدراسة الشروط والمواصفات التالية:**

١- استُبعد من عينة الدراسة أى طفل لديه إعاقة أخرى مصاحبة لذوى صعوبات التعلم.

٢- يتراوح العمر الزمنى للأطفال ذوى صعوبات التعلم ما بين (٤-٦) أعوام.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

(١) اختبار المسح النيورولوجى السريع The Quick Neurological Screening Test (Q.N.S.T) (تعريب: عبدالوهاب كامل، ١٩٨٩).

الهدف من المقياس:

رصد الملاحظات الموضوعية للتعرف على ذوى صعوبات التعلم، ويوضح الاختبار هل هناك عيب أو خلل عصبي يؤدي إلي اضطراب المخرجات التربوية للطفل، ويخدم ذلك المقياس في سرعة التنبؤ والكشف عن هؤلاء الأطفال .

وصف المقياس:

أعده أ. موتى وآخرون Mutti, M., et al., 1978 وعربه وقننه على البيئة المصرية عبد الوهاب كامل ١٩٨٩ وهو وسيلة لرصد الملاحظات الموضوعية عن التكامل النيورولوجي فى علاقته بالتعلم، ويتألف الاختبار من ١٥ مهمة للتعرف على

ذوى صعوبات التعلم، ويستغرق تطبيقه عشرين دقيقة، وتصنف الدرجة الكلية على المهام الخمس عشرة إلى ثلاثة مستويات هي (مرتفع-مشتبه-عادي) **(عبد الوهاب كامل، ١٩٨٩: ١ – ٣).**

الكفاءة السيكومترية للاختبار

صدق الاختبار:

قام معرب الاختبار بحساب معامل الارتباط بين درجات ١٦١ تلميذ وتلميذة بالصف الرابع الابتدائي على هذا الاختبار ودرجاتهم على مقياس تقدير سلوك التلميذ الذي عربه مصطفى كامل ١٩٩٠ فكان مقداره –٠.٦٧٤ : -٠.٨٧٤ بدلالة إحصائية ٠.٠١ ، وقد تمخض عن استخدامه للصدق العاملى على أنه يقيس ثلاثة عوامل هي النظم الحسية الطرفية، والنظم المركزية، والنظم الحركية.

الثبات:

قام معرب الاختبار بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للاختبار ودرجات الاختبارات الفرعية، وقد خلص إلى معاملات ارتباط تراوحت ما بين ٠.٦٧ الي ٠.٩٢ وهى مرتفعة.

وتم حساب ثبات هذا المقياس باستخدام طريقة الإجراء وإعادة الإجراء بفاصل زمني قدره ١٤ يوماً، وخلص إلى معامل ارتباط بين درجات التطبيقين قدره ٠.٩٤ وهو مرتفع جداً، وذلك على عينة قوماها ٥٠ تلميذاً و تلميذة، ومن معادلة ألفا كرونباخ وتم التوصل إلى معامل ارتباط قدرة ٠.٧٩ وهي قيمة مرتفعة.

(٢) اختبار ستانفورد – بينية الذكاء (الصورة الخامسة) (إعداد: محمود ابوالنيل، ٢٠١١).

تهدف الصورة الخامسة للمقياس إلي قياس خمسة عوامل أساسية هي، الاستدلال السائل، المعرفة، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية – المكانية، والذاكرة العاملة. ويتوزع كل عامل من هذه العوامل علي مجالين رئيسيين: المجال اللفظي والمجال غير اللفظي.

وصف الاختبار:

تتكون الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد – بينيه الصورة الخامسة من عشرة اختبارات فرعية، موزعه علي مجالين رئيسيين (لفظي وغير لفظي) بحيث يحتوي كل مجال علي خمسة اختبارات فرعية، ويتكون كل اختبار فرعي من مجموعه من الاختبارات المصغرة متفاوتة الصعوبة (تبدأ من الأسهل إلي الأصعب). ويتكون كل واحد من الاختبارات المصغرة – بدورها – من مجموعه من ٣ إلي ٦ فقرات أو مهام ذات مستوي صعوبة متقارب، وهي الفقرات او المهام والمشكلات التي يتم اختبار المفحوص فيها بشكل مباشر.

ثبات وصدق الاختبار:

تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة ألفا كرونباخ . وتراوحت معاملات الثبات باستخدام طريقة

إعادة التطبيق بين ٠.٨٣٥ و ٠.٩٨٨ ، كما تراوحن معاملات بطريقة التجزئة النصفية بين ٠.٩٥٤ و ٠.٩٩٧ ، ومعادلة ألفا كرونباخ والتي تراوحت بين ٠.٨٧٠ و ٠.٩٩١ .

وتشير النتائج إلي أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية باستخدام معادلة كودر – ريتشاردسون ، فقد تراوحت معاملات الثبات علي كل اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من ٨٣ إلي ٩٨.

كما تم حساب صدق المقياس بطريقتين: الأولي هي صدق التمييز العمري حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة علي التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوي ٠.٠١، والثانية هي حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين ٠.٧٤ و ٠.٧٦ . وهي معاملات صدق مقبولة بوجة عام وتشير إلي ارتفاع مستوي صدق المقياس.

(٣) مقياس المهارات اللغوية (إعداد: الباحث).

مبررات إعداد المقياس:

١) معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث الصياغة اللفظية، وقد تصلح لأعمار تختلف عن أعمار عينة الدراسة.
٢) معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث طول العبارة نفسها، والتعامل مع عبارات طويلة جدًّا يؤدى إلى ملل وتعب هؤلاء الأفراد.
٣) معظم المفردات والأبعاد فى المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة الدراسة.
٤) تتناول البحثة الحالية مرحلة عمرية لم تتوفر لها مقاييس ملائمة لقياس المهارات اللغوية.

وبناء على ما سبق قام الباحث بإعداد مقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.

ولإعداد مقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم قام الباحث بالاتى:

أ- الإطلاع على الأُطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التى تناولت المهارات اللغوية.

ب- تم الإطلاع على عدد من المقاييس التى استُخدِمت لقياس المهارات اللغوية ومنها: مقياس Zhanghua (2007)، عبير مرسي (٢٠٠٧)، وفاء محمد (٢٠٠٧)، Modica (2010)، هدى عساكر (٢٠١٠)، Sara (2011)، هالة محمد نبيل (٢٠١١)، مروة الجارحى (٢٠١٢).

جـ - فى ضوء ذلك قام الباحث بإعداد مقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم فى صورته الاولية، مكونًا من (٦٢) مفردة.

وقد اهتم الباحث بالدقة فى صياغة أبعاد وعبارات المقياس، بحيث لا تحمل العبارة أكثر من معنى، وأن تكون محددة وواضحة بالنسبة للحالة، وأن تكون واضحة ومفهومة، وأن تكون مصاغة باللغة العربية، وألا تشتمل على أكثر من فكرة واحدة، مع مراعاة صياغة العبارات فى الاتجاه الموجب.

وبناء على ذلك تم تحديد أبعاد المقياس وتحديد العبارات من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التى تناولت المهارات اللغوية بصفة عامة.

ومن خلال ما سبق تم إعداد الصورة الأولية للمقياس والتى اشتملت على ثلاثة أبعاد هى:

البعد الاول: التعبير الكتابى. - **البعد الثاني:** مهارات التحدث. - **البعد الثالث:** مهارات القراءة.

وترتبط هذه الأبعاد التى تم تحديدها بطبيعة وفلسفة وأهداف الدراسة حيث يشتمل كل بعد من هذه الأبعاد على مؤشرات وعبارات محصلتها النهائية قياس كل بعد على حدة.

وبناء على ذلك تمت صياغة العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد المقياس وذلك قبل التحكيم وهى:

١- البعد الأول (٢١) مفردة. ٢- البعد الثانى (٢٤) مفردة. ٣- البعد الثالث (١٧) مفردة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: حساب صدق المقياس:

١- صدق المحكمين:

تمَّ عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس بكلية التربية بمختلف الجامعات، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتى قل الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون، وقام الباحث باستبعاد المفردات التى لم تصل نسبة اتفاق المحكمين عليها إلى (٨٠%).

والجدول (٢) يوضح العبارات التى تم خذفها.

جدول (٢)

العبارات التى تم حذفها من مقياس المهارات اللغوية

مسلسل	رقم المفردة	المفردة التى تم حذفها
البعد الأول: التعبير الكتابى		
١	١١	يستخدم كلمات فصيحة.
٢	١٦	يحافظ على نظافة الورقة.
٣	١٩	يستخدم علامات الترقيم بشكل سليم.
٤	٢١	يتجنب الإطالة والاستطراد.
البعد الثانى: مهارة التحدث		
٥	٧	يحل التدريبات النحوية بسهولة.
٦	١٠	يعتمد على نفسي في تعلم القواعد النحوية.
٧	١٦	يفهم النصوص الشعرية بسهولة.
٨	١٩	يتفوق على زملائي في إلقاء الشعر.

مسلسل	رقم المفردة	المفردة التى تم حذفها
٩	٢٠	يفكر جيدًا قبل عرض موضوع التعبير الشفوي أو التحريري.
١٠	٢٢	يكتب قصصًا جيدة، وأحكها لزملائي.
البعد الثالث: مهارة القراءة		
١١	١	يقرأ بشكل صحيح كلمات تعبر عن أسماء الأشياء والأشخاص.
١٢	١٢	يقرأ بشكل صحيح كلمات تعبر عن الوقت.

وبناء على الخطوة السابقة تم حذف (٩) مفردة من المقياس ليصبح عدد مفرداته (٥١) مفردة، كما تمت إعادة صياغة بعض المفردات بناء على آراء السادة المحكمين بحيث تم حذف بعض الكلمات أو استبدال بعض الكلمات بكلمات أخرى مناسبة.

٢- الصدق العاملى:

تم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق العاملى للمقياس وذلك بتطبيقه على العينة الاستطلاعية وقوامها (٥٠) من الأطفال ذوى صعوبات التعلم من نفس مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة الأساسية، والجدول (٣) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٣)

التحليل العاملي لأبعاد مقياس المهارات اللغوية

الأبعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع
التعبير الكتابى	٠.٨٥١	٠.٧٢٤
مهارة التحدث	٠.٨٨٧	٠.٧٨٦
مهارة القراءة	٠.٩٠٨	٠.٨٢٤
الجذر الكامن	٢.٣٣٥	
نسبة التباين	٧٧.٨١٨	

يتضح من جدول (٣) تشبع أبعاد مقياس المهارات اللغوية على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (٧٧.٨١٨)، والجزر الكامن (٢.٣٣٥) مما يعنى أنَّ هذه الأبعاد الثلاثة التى تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيدا عن عامل واحد هو المهارات اللغوية التى وضع المقياس لقياسها بالفعل، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

٣ - الصدق التمييزى (المقارنة الطرفية):

تم حساب صدق المقياس عن طريق المقارنة الطرفية (صدق التمايز)، وذلك بترتيب درجات العينة الاستطلاعية وفق الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)
صدق المقارنة الطرفية لمقياس المهارات اللغوية

الأبعاد	الإرباعى الأعلى ن=١٣		الإرباعى الأدنى ن=١٣		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التعبير الكتابى	٤١.٧٦٩	١.٤٨٠	٣٠.٩٢٣	٣.٦٨٤	٩.٨٤٨	٠.٠١
مهارة التحدث	٤٥.٩٢٣	٣.٠٤٠	٣٨.٧٦٩	٤.١٤٦	٥.٠١٧	٠.٠١
مهارة القراءة	٣٤.٥٣٨	٢.٤٠١	٢٦.٣٨٤	٥.٢٨٤	٥.٠٦٥	٠.٠١
الدرجة الكلية	١٢٢.٢٣٠	٥.٧٣٢	٩٦.٠٧٦	١١.٥٥٧	٧.٣٠٩	٠.٠١

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات الأطفال ذوى المستوى المرتفع وذوى المستوى المنخفض، وفى اتجاه المستوى المرتفع، مما يعنى تمتع المقياس وأبعاده بصدق تمييزى قوى.

٦- الاتساق الداخلى للمفردة مع الدرجة الكلية للمقياس:

وذلك من خلال درجات العينة الاستطلاعية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥)
معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس

التعبير الكتابى		مهارة التحدث		مهارة القراءة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٤٢٦**	٢	٠.٤٤٦**	٣	٠.٥٦٢**
٤	٠.٢٢٧*	٥	٠.٢٠٦*	٦	٠.٤٣٦**
٨	٠.٤٨٦**	٧	٠.٦٣٨**	١٠	٠.٣٧٢**
١١	٠.٠٨٨ غير دالة	٩	٠.٢٠٧*	١٣	٠.٥٥٣**
١٤	٠.٥٠١**	١٢	٠.٣٦٦**	١٦	٠.٦٣١**
١٧	٠.٤٣٠**	١٥	٠.٥٢٦**	١٩	٠.٥٠٥**
٢٠	٠.٣٧٧**	١٨	٠.٥٦٨**	٢٢	٠.٥٤٢**
٢٤	٠.٢١٦*	٢١	٠.٢١٦*	٢٦	٠.٥٤٢**
٢٩	٠.٢١٠*	٢٣	٠.٥٠١**	٢٨	٠.٠٦٩ غير دالة
٣٣	٠.٠٤٤ غير دالة	٢٥	٠.٥٠١**	٣١	٠.٦٨٨**
٣٥	٠.٤٨٠**	٢٧	٠.٠٣٨ غير دالة	٣٤	٠.٦٧١**
٣٨	٠.٢١١*	٣٠	٠.٤٢٧**	٣٧	٠.٢٢٦*
٤١	٠.٥٤٤**	٣٢	٠.٢٢٩*	٤٠	٠.٦٥٢**
٤٤	٠.٤٧١**	٣٦	٠.٥٥٥**	٤٣	٠.٣٧٧**
٤٦	٠.٢٢٢*	٣٩	٠.٥٧٥**	٤٨	٠.٦٢٦**

التعبير الكتابى		مهارة التحدث		مهارة القراءة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٤٩	٠.٦٢٧**	٤٢	٠.٠٥٤ غير دالة		
٥١	٠.٤٢٦**	٤٥	٠.٢٢٠*		
		٤٧	٠.٠٢١ غير دالة		
		٥٠	٠.٣٨٦**		

*** مستوى الدلالة ٠.٠٥**

**** مستوى الدلالة ٠.٠١**

يتضح من جدول (٥) أنَّ معظم مفردات مقياس المهارات اللغوية معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا، أى أنَّها صادقة، باستثناء (٦) مفردات، إذ تبين أنَّ معاملات ارتباط هذه المفردات بالمقياس معاملات صغيرة القيمة، وغير دالة إحصائيًّا مما يعنى أنَّ هذه المفردات غير صادقة، مما يستدعى استبعادها تمامًا من المقياس، وتبين للباحث المفردات التى تم استبعادها من المقياس كنتيجة لعدم صدقها، والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

المفردات التى تم استبعادها من مقياس المهارات اللغوية لعدم صدقها والأبعاد التابعة لها

م	رقم العبارة	نص العبارة	البعد التابع لها
١	١١	أتفوق على زملائي في تعلم القواعد النحوية.	**التعبير الكتابى**
٢	٢٧	أفهم كل ما يقال لى من كلمات تعبر عن التضاد.	**مهارة التحدث**
٣	٢٨	أختار كلمات تناسب للمعنى.	**مهارة القراءة**
٤	٣٣	أستطيع القراءة بشكل صحيح كلمات تعبر عن المكان.	**التعبير الكتابى**
٥	٤٢	أستطيع القراءة بشكل صحيح كلمات تعبر عن الامتنان والشكر التحية والاستئذان والوداع والاعتذار.	**مهارة التحدث**
٦	٤٧	أستطيع الكتابة بوضوح.	**مهارة التحدث**

يوضح جدول (٦) أنه بعد أن تم استبعاد العبارات التى لم تحصل على درجات الصدق، يصبح العدد الكلى لمفردات المقياس (٤٥) مفردة يتمتعون بالصدق فى قياسهم للمهارات اللغوية لدي الأطفال ذوى صعوبات التعلم.

ثانياً: ثبات المقياس

١- طريقة إعادة التطبيق:

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس المهارات اللغوية لدي الأطفال ذوى صعوبات التعلم من خلال إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على العينة

الاستطلاعية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد الاختبار دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك فى الجدول (٧):

جدول (٧)

نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق فى المهارات اللغوية

الأبعاد	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
التعبير الكتابى	٠.٦٥١	٠.٠١
مهارة التحدث	٠.٧٦٦	٠.٠١
مهارة القراءة	٠.٧٢٣	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٧٨١	٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٧) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس المهارات اللغوية لدي الأطفال ذوى صعوبات التعلم، والدرجة الكلية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس المهارات اللغوية لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس المهارات اللغوية لدي الأطفال ذوى صعوبات التعلم باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس لعينة الأطفال وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (٨):

جدول (٨)

معاملات ثبات مقياس المهارات اللغوية باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ
١	التعبير الكتابى	٠.٧٢٥٦
٢	مهارة التحدث	٠.٧٢٥٢
٣	مهارة القراءة	٠.٧٤٥٥
	المقياس ككل	٠.٧٣٩٣

يتضح من خلال جدول (٨) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشرًّا جيدًا لثبات

المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بتطبيق مقياس المهارات اللغوية لدي الأطفال ذوى صعوبات التعلم على العينة الاستطلاعية التى اشتملت (٥٠) من الأطفال ذوى صعوبات التعلم، ثم تم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على على المفردات

الفردية، والثانى على المفردات الزوجية، وذلك لكل طفل على حدة، ثمَّ تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين فى المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (٩):

جدول (٩)

مُعاملات ثبات مقياس المهارات اللغوية لدي الأطفال ذوى صعوبات التعلم بطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	سبيرمان براون	جتمان
١	التعبير الكتابى	٠.٨٨٤٨	٠.٧٠١٦
٢	مهارة التحدث	٠.٨٨٢٦	٠.٧٢٠٤
٣	مهارة القراءة	٠.٩١٧٣	٠.٧٧٠٣
	الدرجة الكلية	٠.٩٥٤٩	٠.٦٨٩١

يتضح من جدول (٩) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للتواصل اللفظى لدي الأطفال ذوى صعوبات التعلم.

٤ـ طريقة الاتساق الداخلى:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس المهارات اللغوية لدي الأطفال ذوى صعوبات التعلم ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠)

مصفوفة ارتباطات مقياس المهارات اللغوية لدي الأطفال ذوى صعوبات التعلم

م	أبعاد المقياس	١	٢	٣	الكلية
١	التعبير الكتابى				
٢	مهارة التحدث	**٠.٦٠٧			
٣	مهارة القراءة	**٠.٦٥٨	**٠.٧٣٥		
	الدرجة الكلية	**٠.٨٤٦	**٠.٨٨٤	**٠.٩١٤	

**** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)**

يتضح من جدول (١٠) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلى والثبات.

الصورة النهائية لمقياس المهارات اللغوية لدي الأطفال ذوى صعوبات التعلم

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٤٢) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاث استجابات موزعة على الأبعاد الثلاثة على النحو التالى:

البعد الأول: التعبير الكتابى (١٤) مفردة.
البعد الثانى: مهارة التحدث (١٧) مفردة.
البعد الثالث: مهارة القراءة (١١) مفردة.

وقد قام الباحث بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية لمقياس المهارات اللغوية لدي الأطفال ذوى صعوبات التعلم بصورة دائرية، وذلك بعد استبعاد المفردات غير الدالة من قبل فى الصورة الأولية للمقياس، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هى (١٢٦)، وأدنى درجة هى (٤٢)، وتمثل الدرجات المرتفعة أعلى مستوى للتواصل اللفظى فى حين تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض للتواصل اللفظى.

ويوضح جدول التالى أبعاد وأرقام المفردات التى تقيسها الصورة النهائية.

جدول (١١)
أبعاد مقياس المهارات اللغوية لدي الأطفال ذوى صعوبات التعلم والمفردات التى تقيس كل بعد

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	مهارة التعبير الكتابى	١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٦، ٣٨	١٤
٢	مهارة التحدث	٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢	١٧
٣	مهارة القراءة	٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣٣	١١

تعليمات المقياس:

١) يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع الأطفال ذوى صعوبات التعلم، حتى ينعكس ذلك على صدقه فى الإجابة.
٢) يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنَّه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.
٣) يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية فى الإجابة.
٤) يجب الإجابة عن كل العبارات لأنَّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها انخفضت دقة النتائج.

طريقة تصحيح المقياس:

حدد الباحث طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاث استجابات (دائما، أحياناً، نادرا) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (١٢٦)، كما تكون أقل درجة (٤٢)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع المهارات اللغوية، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض المهارات اللغوية.

(٤) برنامج بورتاج للتدخل المبكر (إعداد: بورتاج Portage, 1998).

يعرف بأنه مجموعة من الخطوات والإجراءات المنظمة المخططة بدقة والتي تهدف إلي تنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم من سن

٤- ٦ سنوات وذلك باستخدام بعض الفنيات والاستراتيجيات التي يحتوي عليها برنامج بورتاج مما يكون له الأثر في تحسن المهارات اللغوية.

أهداف البرنامج:

أ - الهدف العام

يهدف البرنامج إلى تنمية وتحسين المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في سن (٤-٦) سنوات.

ب - الأهداف الإجرائية :

تتمثل الأهداف الإجرائية للبرنامج في:

- تدريب الطفل على التعبير عما في نفسه من مشاعر وأفكار خيالية.
- أن يتمكن الطفل من التحدث بدون أخطاء نحوية أو اضطرابات نطق في حدود عمره الزمني والعقلي.
- أن يتدرب الطفل على سرد الأحداث التي يمر بتا في حياته اليومية في تسلسل سليم.
- أن يجيد الطفل الاستماع والإنصات بشكل سليم.
- أن يميز الطفل بين الأصوات التي يسمعها بشكل سليم.
- أن يستطيع الطفل فهم الأزمنة والضمائر والربط بين الكلمات والجمل بحروف العطف.
- أن يتمكن الطفل من استخدام القواعد النحوية والصرفية بشكل مناسب داخل الجملة.

الفئة التي يطبق عليها البرنامج:

يقصد بالفئة التي يطبق عليها برنامج بورتاج (أطفال المجموعة التجريبية) من عينة الدراسة الحالية وعددهم (١٠) أطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الروضة يتراوح أعمارهم من (٤-٦) سنوات، ومعامل ذكائهم من (٩٥- ١١٠) أي من ذوى الذكاء المتوسط من مدرسة عزبة الإصلاح مركز بركة السبع بمحافظة المنوفية حيث تحتوي على فصول رياض اطفال.

- تم تطبيق البرنامج في مدرسة عزبة الإصلاح الإبتدائية بمركز بركة السبع محافظة المنوفية حتي تحتوي هذه المدرسة على فصول رياض أطفال وتم تطبيق البرنامج في الفترة ما بين ٢٠١٦/١٠/١٥ وهذا يتمثل في القياس القبلي إلى ٢٠١٦/١٢/٢٦ وهذا يتمثل في القياس البعدي وتم تطبيق القياس التتبعي بتاريخ ٢٠١٧/٢/٢٩.
- عدد أفراد العينة الكلية في الدراسة الحالية (٢٠) طفلا تم تقسيمهم إلي (١٠) أطفال مجموعة ضابطة وعدد أفراد العينة التجريبية (١٠) أطفال منهم (٥)إناث و(٥) ذكور ممن لديهم اضطرابات في المهارات اللغوية .

الفنيات المستخدمة في برنامج بورتاج:

اعتمد الباحث على مجموعة من فنيات العلاج السلوكي في برنامج الدراسة الحالية كالتالي:

١- النمذجة: Modeling
٢- التمييز: Discrimination
٣- التعزيز: Reinforcement
٤- المحاضرة والمناقشة: Lecture and discussion

٥- الإنصات: Listening
٦- التعميم: Generalization
٧- الواجبات المنزلية.
٨- لعب الدور: Role-playing

الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج التدريبي:

يتضمن البرنامج مجموعة من الأدوات والوسائل التي يتم من خلالها تنفيذ جلسات البرنامج بما يتناسب مع إجراءات كل جلسة منها:

١ - جهاز تسجيل صوتي، سبورة مغناطيسية، قلم سبورة ملون.
٢ - بطاقات ورقية فارغة وأخرى تحتوى على صور لأفعال ومواقف.
٣ - قصص قصيرة مصورة.
٤ - مكعبات على شكل حروف، صناديق ورقية.
٥ - بعض الأدوات المكتبية والمنزلية والشخصية والفواكه والخضراوات وأكواب ماء
وصابون سائل وماصات.
٦ - بعض الأدوات والوسائل المساعدة منها (المرآة الشمع البالونات خافض اللسان)
٧ - جهاز كمبيوتر، CD عليه بعض الأنشطة الموسيقية والألعاب.
٨- طين صلصال.
٩- مجسمات لمجموعة من الحيوانات – الفاكهة – الخضراوات.
١٠- بطاقات أفعال ومواقف وأسماء.

وسيتم استخدام هذه الأدوات حسب أهداف الجلسات وحسب إجراءات برنامج بورتاج.

خطوات الدراسة

في إطار القيام بالجانب التطبيقي من الدراسة الحالية، قام الباحث باتباع الخطوات الأتية:

١- أُجريت زيارات ميدانية إلي مكان تواجد الأطفال، لانتقاء عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية التى تم استخدامها فى الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات اللغوية.
٢- أُجريت زيارات ميدانية إلي مكان تواجد الأطفال لإختيار العينة الأساسية للدراسة (التجريبية التي سيطبق عليها البرنامج، والضابطة).
٣- تم إعداد مقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، والتحقق من خصائصه السيكومترية.
٤- تم تطبيق المقياس على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية.
٥- تم تصحيح نتائج استجابات الأطفال علي المقاييس.
٦- تم اختيار (٢٠) طفلا من الأطفال ذوي صعوبات التعلم تم تقسيمهم علي مجموعتين: مجموعة تجريبية قوامها (١١٠٥) طفلا لتطبيق البرنامج التدريبي

القائم على طريقة بورتاج، ومجموعة ضابطة قوامها (١٠) طفلا لم يطبق البرنامج التدريبي عليها.

٧- تم التحقق من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

٨- تنفيذ البرنامج التدريبي القائم على طريقة بورتاج على المجموعة التجريبية.

٩- تم إخضاع درجات أفراد العينة للتحليل الإحصائي المناسب، للوصول إلى نتائج الدراسة.

١٠- القياس البعدي لمقياس المهارات اللغوية.

١١- القياس التتبعي في فترة المتابعة وذلك بعد (٣٠) يوم من الانتهاء من تنفيذ البرنامج لمقياس المهارات اللغوية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الأساليب اللابارامترية التالية: مان – ويتني Mann-Whitney (U) للمجموعات المستقلة، وويلكوكسون Wilcoxon (W) للمجموعات المرتبطة، وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصارا بـ.Spss.

النتائج

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " **توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية** " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى ويوضح الجدول (١٢) نتائج هذا الفرض:

جدول (١٢)

قيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس المهارات اللغوية

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	مستوى الدلالة
مهارة التعبير الكتابى	التجريبية	١٠	٣٤.٦٠	٣.٦٨	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٣.٨٠٨	٠.٠١
	الضابطة	١٠	٢٧.٣٠	١.١٥	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
مهارة التحدث	التجريبية	١٠	٤١.١٠	١.٦٦	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٣.٨٣٩	٠.٠١
	الضابطة	١٠	١٩.٥٠	١.١٧	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
مهارة القراءة	التجريبية	١٠	٢٩.٤٠	١.٠٧	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٣.٨١١	٠.٠١
	الضابطة	١٠	١٨.٩٠	١.١٩	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	١٠٥.١٠	٣.٩٥	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٣.٧٨٨	٠.٠١
	الضابطة	١٠	٦٥.٧٠	٢.٥٤	٥.٥٠	٥٥.٠٠		

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس لأبعاد مقياس المهارات اللغوية لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مقياس المهارات اللغوية أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

نتائج الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى للدراسة على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات اللغوية لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى** " ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " ويوضح الجدول (١٣) نتائج هذا الفرض.

جدول (١٣)

قيمة z دلالتها الفرق بين متوسطى رتب درجات القياسيين القبلى والبعدى لدى المجموعة التجريبية على مقياس المهارات اللغوية

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
مهارة التعبير الكتابى	١٠	القبلى	٢٧.٦٠	٠.٩٦	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٠٧	٠.٠١
	١٠	البعدى	٣٤.٦٠	٣.٦٨	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
					التساوى	صفر				
					الاجمالى	١٠				
مهارة التحدث	١٠	القبلى	١٩.٦٠	١.٤٢	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨١٠	٠.٠١
	١٠	البعدى	٤١.١٠	١.٦٦	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
					التساوى	صفر				
					الاجمالى	١٠				
مهارة القراءة	١٠	القبلى	١٩.٠٠	٠.٦٦	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٣١	٠.٠١
	١٠	البعدى	٢٩.٤٠	١.٠٧	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
					التساوى	صفر				
					الاجمالى	١٠				
الدرجة الكلية	١٠	القبلى	٦٦.٢٠	١.٨١	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٠٧	٠.٠١
	١٠	البعدى	١٠٥.١٠	٣.٩٥	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
					التساوى	صفر				
					الاجمالى	١٠				

يتضح من الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس المهارات اللغوية لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدي فى مقياس المهارات اللغوية أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه **" لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المهارات اللغوية لدى المجموعة التجريبية "** ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " والجدول (١٤) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (١٤)

قيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى لدى المجموعة التجريبية على مقياس المهارات اللغوية

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	القياس البعدى/ التتبعى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
مهارة التعبير الكتابى	١٠	البعدى	٣٤.٦٠	٣.٦٨	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٠٠٠	غير دالة
					الرتب الموجبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
	١٠	التتبعى	٣٤.٧٠	٣.٥٩	التساوى	٩				
					الاجمالى	١٠				
مهارة التحدث	١٠	البعدى	٤١.١٠	١.٦٦	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٤١٤	غير دالة
					الرتب الموجبة	٢	١.٥٠	٣.٠٠		
	١٠	التتبعى	٤١.٣٠	١.٣٣	التساوى	٨				
					الاجمالى	١٠				
مهارة القراءة	١٠	البعدى	٢٩.٤٠	١.٠٧	الرتب السالبة	١	٢.٠٠	٢.٠٠	٠.٥٧٧	غير دالة
					الرتب الموجبة	٢	٢.٠٠	٤.٠٠		
	١٠	التتبعى	٢٩.٥٠	٠.٨٤	التساوى	٧				
					الاجمالى	١٠				
الدرجة الكلية	١٠	البعدى	١٠٥.١٠	٣.٩٥	الرتب السالبة	١	٢.٥٠	٢.٥٠	١.٤١٤	غير دالة
					الرتب الموجبة	٤	٣.١٢	١٢.٥٠		
	١٠	التتبعى	١٠٥.٥٠	٣.٧١	التساوى	٥				
					الاجمالى	١٠				

يتضح من الجدول (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وهذا يحقق صحة الفرض الثالث.

مناقشة نتائج الدراسة

أشارت نتائج الدراسة الحالية على أن برنامج بورتاج للتدخل المبكر له أثر واضح فى تحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم فى المواقف المختلفة، وكان ذلك واضحا في نتائج الفرض الأول حيث كان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وكذلك في الفرض الثانى حيث كان هناك فرق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي وكذلك وضحت فاعلية برنامج بورتاج للتدخل المبكر من

الفرض الثالث حيث أنه لم توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات اللغوية، ويفسر الباحث تحسين المهارات اللغوية عند المجموعة التجريبية، أن برنامج بورتاج للتدخل المبكر المستخدم بنى على اشراك أفراد العينة من ذوى صعوبات التعلم في انشطه فنيه، يتفاعلوا مع بعضهم البعض وهذا يعني فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين المهارات اللغوية لدي مجموعة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، واستمرار فاعليته إلي ما بعد انتهاء فترة المتابعة وبهذا فأنة ما توصلت إلية الدراسة الحالية يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة وبذلك تتفق عمومية نتائج هذه الدراسة مع النتائج التى توصلت إليها الدراسات التالية، دراسة Zhanghua (2007)، دراسة عبير مرسي (٢٠٠٧)، دراسة وفاء محمد (٢٠٠٧)، دراسة Modica (2010)، دراسة هدى عساكر (٢٠١٠)، دراسة Sara (2011)، دراسة، هالة محمد نبيل (٢٠١١)، دراسة مروة الجارحى (٢٠١٢)، دراسة(2012) .Ciccone et al ، دراسة أحمد غنيم (٢٠١٦)، دراسة Cameron (1996)، دراسة Oakland (1997)، دراسة صفاء محمد (١٩٩٩)، دراسة Summer & Senkins (2001)، دراسة مريم محمد (٢٠٠٢)، دراسة آمال حمودة (٢٠٠٤)، دراسة وفاء شلبي (٢٠٠٧)، دراسة Billington (2010)، دراسة حنان إبراهيم (٢٠١٥)، حيث أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجوعة التجريبية، وقد أظهروا تحسنا في اكتساب المهارات اللغوية وتحسنها لديهم.

وتظهر فعالية واهمية التدريب في تحسين المهارات اللغوية، وتم التركيز فى برنامج بورتاج للتدخل المبكر على الأهداف التى صاغها الباحث فى الجلسات التدريبية، والمرتبطة بشكل مباشر بتحسين المهارات اللغوية، تشجيع الأطفال على تحسين المهارات اللغوية.

كما يعود نجاح البرنامج فى هذا الشأن على اعتماد أساليب ارتفاع مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وذلك نظراً لاعتماد البرنامج على فنيات متعددة لارتفاع مستوى المهارات اللغوية كالنمذجة، والتعليمات، والحث، والتلقين، كما أن هذه الفنيات تتيح للطفل أن يفعل بعض السلوكيات المرغوب فيها من خلال هذه الفنيات بالإضافة إلى فنية لعب الدور.

وبذلك فإن المهارات اللغوية المقدم له من خلال برنامج بورتاج للتدخل المبكر ومساعدة الباحث له تتيح الفرصة له أن يعتمد على نفسه ويحاول تكرار المحاولة إذا فشل من أجل إيجاد نوع من الثقة فى الذات وسط بيئة مشجعة وودودة وهى جلسة التدريب لأجل رفع مستوى المهارات اللغوية، ومن ثم يدرك أنه ليس أقل من زملاءه العاديين.

ولذلك يجب مساعد الطفل ذوي صعوبات التعلم على ملاحظة أخطاءة والتعرف عليها وسؤال القرين عنها فاللغة والقراءة تكتسب من خلال المحيط الطبيعي للأطفال بسهولة ويسر.

كما يمكن التأكد على صحة هذه النتائج بالنظر إلى كل من المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث معامل الذكاء على مقياس سيتانفورد بينية إلى جانب

المهارات اللغوية موضع الدراسة الحالية فإنهما متساويين فى كل من الذكاء والمهارات اللغوية وهذا يدل على أن التقدم الذى تم من خلال جلسات البرنامج برنامج بورتاج للتدخل المبكر للأطفال ذوي صعوبات التعلم فى المجموعة التجريبية، وما تضمنه من مهارات ومواقف توجيهية وإرشادية حيث ارتفعت متوسطات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات اللغوية والأبعاد والدرجة الكلية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وهذا يحقق ويؤكد فاعلية البرنامج التدريبى القائم على عادات العقل لهؤلاء الأطفال.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يقدم الباحث بعض التوصيات التالية:

١) الاستفادة التربوية من نتائج الدراسة الحالية فى تحسين المهارات اللغوية من خلال برنامج بورتاج للتدخل المبكر بينهم ومن الآخرين فى المواقف المختلفة.
٢) الاهتمام بسيكولوجية الطفل ذوى صعوبات التعلم.
٣) تدريب المعلمين والموجهين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين العاملين بالمدراس على إعداد البرامج التدريبية، الارشادية، والعلاجيه التي تتصدى للتغلب على المشكلات التي تؤثر بالسلب على المهارات اللغوية للطفل ذوى صعوبات التعلم.
٤) إظهار جوانب القوة لدى الطفل ذوى صعوبات التعلم، وتنميتها حتى تزداد ثقته بنفسه.
٥) حث أولياء الأمور - من خلال اجتماعات مجالس الآباء فى المدرسة - على تنمية المهارات اللازمة للمهارات اللغوية الصحيح لدى أبنائهم.

بحوث مقترحة

أثار ما جاء في الدراسة الحالية من عرض للإطار النظري وتحليل للدراسات السابقة ذات الصلة، فضلاً عن نتائج الدراسة الحالية، العديد من التساؤلات التي تحتاج إلي إجراء بعض الدراسات للإجابة عنها، وفيما يلي يعرض الباحث بعض الدراسات التي تري إمكانية إجرائها في المستقبل:

١) فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة فى تحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.
٢) فاعلية برنامج بورتاج للتدخل المبكر فى تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.
٣) فاعلية السيكودراما لتحسين بعض مهارات المهارات اللغوية لدي الأطفال ذوى صعوبات التعلم.

المراجع

أولا: المراجع العربية

أحمد صبري غنيم (٢٠١٦). برنامج تربوى قائم على استخدام الكمبيوتر فى تنمية بعض المهارات اللغوية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم. *مجلة كلية التربية بجامعة بنها*، ١٠٦ (٢٧)، ١ – ٤١.

آمال قرني نصر حمودة (٢٠٠٤). استخدام برنامج بورتاج لتنمية بعض المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة من ٥ إلى ٦ سنوات. *رسالة دكتوراه*، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

حنان حسن إبراهيم (٢٠١٥). فعالية برنامج البورتاج في تنمية بعض المهارات الفنية والإبتكارية لطفل الروضة. *دراسات الطفولة بجامعة عين شمس*، ٦٦ (١٨)، ١ – ٧.

خوله أحمد يحيي (٢٠١٠). *التربية الخاصة وأطفال مرض السرطان*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .

ستانفورد – بينيه (٢٠١١). *مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة)، مقدمة الإصدار العربي ودليل الفاحص*. (ط٢)، اقتباس وإعداد محمد طه محمد وعبد الموجود عبد السميع ومراجعة وإشراف محمود السيد أبو النيل، القاهرة: المؤسسة العربية لاعداد وتقنين ونشر الاختبارات النفسية.

سهير محمد سلامة شاش (٢٠٠٩). *التدخل المبكر والدمج*. القاهرة: زهراء الشرق.

صفاء أحمد محمد (١٩٩٩). مدي فاعلية برنامج بورتاج علي النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة. *رسالة ماجستير*، كلية البنات جامعة عين شمس .

عبدالوهاب محمد كامل (١٩٨٩). *اختبار المسح النيورولوجي السريع لتشخيص صعوبات التعلم عند الأطفال. كراسة التعليمات*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

عبير مرسي محمد مرسي (٢٠٠٧). فاعلية برنامج لتنمية المهارات اللغوية في تحسين التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال المتأخرين لغوياً . *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة عين شمس.

ليلى كرم الدين (٢٠٠٣). لغة أبنائنا: نموها السليم – تنميتها. *المجلس العربي للطفولة والتنمية، مجلة خطوة*، ع (٢٠)، القاهرة.

مريم سيد محمد (٢٠٠٢). دراسة فاعلية برنامج بورتاج في تنمية بعض الجوانب الإدراكية للأطفال المعاقين عقلياً بمرحلة الطفولة المبكرة. *رسالة ماجستير*، كلية التربية جامعة حلوان.

هالة سيد عبدالعزيز محمد (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الوسائط المتعددة والتقليدية للتخفيف من بعض عيوب النطق لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغوياً. *رسالة دكتوراه*، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

هالة محمد نبيل علام (٢٠١١). استخدام القصة في تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال المتأخرين لغويًا في مرحلة ما قبل المدرسة. *رسالة ماجستير*، كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.

هدى محمد سيد عبدالواحد عساكر (٢٠١٠). فاعلية لعب أدوار القصة على تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة. *رسالة دكتوراه*، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

وفاء على محروس محمد (٢٠٠٧). فعالية التدخل المبكر في تحسين مهارات التواصل للأطفال ضعاف السمع. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Arvio, M., Hantamaeki, J., & Tiilka, P . (1993) . Reliability and validity of the portage assessment scale for clinical studies of mentally. *Handicapped population child care Health & Development, 19* (2) ,89-98.

Billington, S. (2010). The efficancy of the scheme to promote early interactive conversation : an evaluation of the gains made by pre-verbal children in receipt of an increased level of exposure to the scheme to promote early interactive conversations (speic) when delivered by trained portage consultation . *Unpublished Ed.D dissertation* . University of Birsonal , England .

Cameron, J., & White, M. (1996). *Portage : making the diverencet for parents and children with special needs*. london :national portage Association.

Ciccone, N., Hennessey, N., & Stokes, S. (2012) . Community – Based early intervention for language delay : Apreliminary investigation wiley-Black Well . *International Journal of Language and Communication Disorders,* 47(4), 467-470.

Herwing, J. (1993). *Portage multi-state outreach project*, final report co-operative educational service agency. Eric, Ed:364032.

Modica, A. (2010). Using aplay intervention to improve the skills of children with alanguage delay . *unpublished Ed.s dissertation*, university of Nebraska at Omaha U.S.A .

Oakland, T. (1997). Amulti year home based program to promote development of young Palestinian children who exhibit development delays. *Florida Dept of Educational Foundations Gainesville , 18* (1), 29-39 .

Sara , Y . (2011) . Play intervention: Exploring play and language in children with a language delay.

Unpublished Ed.S dissertation, university of Nebraska at Omaha .

Zhanghua, Er Ke zhi (2007). Early intervention for children with language developmental delay .*Chinese Journal of Pediatrics* ,45(1) , 4-51.